واختلف فقيل الجهة مختصة بالنوع الانسانى دون غيره ولو
حيوانا فلا تضاف الجهة اليه الا بواسطة الانسان وعلى هذا يكون
قولهم عن يمين المنبر مثلا على حذف مضاف والتقدير عن يمين ملاقى
المنبر ونحو ذلك والتحقيق انها ليست مختصة به بل تضاف له ولغيره
وعلى هذا يكون قولهم عن يمين المنبر مثلا على ظاهره **قوله اوتقييد**
بمكان المراد من تقييده بمكان حلوله فيه لاختصاصه به دون
غيره وان كان هو المتبادر من لفظ التقييد والمكان عند اهل
السنة هو الفراغ الموهوم وحينئذ يكون قوله او يتقيد الخ مستغنى
عنه بقوله بان يكون جرما اى تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
وعند جمهور الفلاسفة هو السطح الباطن من الحاوى المماس
للسطح الظاهر من المحوى كباطن الكوز المماس لظاهر الماء وعلى هذا
لا يكون قوله او يتقيد الخ مستغنى عنه بما ذكر **قوله اوزمان**
اى او يتقيد بزمان بان تدور عليه الافلاك او يكر عليه الجديدان
اى الليل والنهار والمشهور ان الزمان هو حركة الفلك وقيل هو مقدار
متجدد موهوم لمتجدد معلوم لازالة الابهام كما قولك آتيك طلوع
الشمس وقيل غير ذلك واختار بعض المحققين انه من موافقات
العقول وهو الحق **قوله اوتتصف ذاته العلية بالحوادث**
اى كان تتصف بقدرة حادثة وارادة حادثة وعلم حادث الى غير
ذلك **قوله اويتصف بالصغر** اى بقلة الاجزاء وقوله او بالكبر
اى بكثرة الاجزاء ويؤخذ من ذلك انه لا يطلق عليه تعالى صغير
او كبير لان الصغير ما قلت اجزاؤه والكبير ما كثرت اجزاؤه لكن محل

منع

منع اطلاق الكبير عليه تعالى اذا اريد به كثير الاجزاء كما يدل عليه
هذا السياق واما اذا اريد به العظيم فلا يمتنع اطلاقه عليه تعالى
لوروده فى قوله تعالى الكبير المتعال **قوله اويتصف بالاغراض فى**
الافعال اى كايجاد زيد وعمرو مثلا وقوله او الاحكام اى كايجاب
الصلاة والزكاة مثلا فافعاله تعالى واحكامه منزهة عن الغرض
ولا يرد على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
لان اللام فيه للعاقبة والصيرورة **واعلم** ان افعاله تعالى واحكامه
وان كانت منزهة عن الغرض لكن لا تخلو عن حكمة وان لم تعلل ابها
عقولنا لانها لو لم تكن لحكمة لكانت عبثا وهو محال عليه تعالى
والفرق بين الغرض والحكمة ان الغرض يكون مقصودا من الفعل
او الحكم بحيث يكون باعثا وحاملا عليه والحكمة لا تكون كذلك **قوله**
وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه الخ الواو داخلة
على يستحيل والتقدير ويستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه
كذا اى مثل ذا يعنى مثل المذكور من العدم والحدوث وما بعدهما
وكذا يقال فيما يأتى والتقابل بين ذلك وبين القيام بالنفس من
التقابل بين الشئ ونقيضه كما هو ظاهر ويعترض على المصنف
بان قوله وكذا يستحيل عليه تعالى هنا وفى جميع ما سيذكر واجب
عدم مطابقة الخبر للمبتدا فى قوله وهى العدم الخ لان الضمير
الذى هو للمبتدا عائد للعشرين صفة ومع ذلك لم يذكرها
الا اربعة كما لا يخفى ويجاب بان فى الكلام حذفا والتقدير وهى
العدم والحدوث الى اخر ما تقدم وعدم قيامه تعالى بنفسه وعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)